قال الأصمعي فتعجبت من فصاحته وقلت يا شيخ أما يستحي تقطع الصلاة وأنت شيخ كبير فأنشد يقول .

(أيطمع ربي في أن أصلي عاريا ... ويكسو غيري كسوة البرد والحر) .

(فوا لا صليت ما عشت عاريا ... عشاء ولا وقت المغيب ولا الوتر) .

(ولا الصبح إلا يوم شمس دفيئة ... وإن غممت فالويل للظهر والعصر) .

(وإن يكسني ربي قميصا وجبة ... أصلي له مهما أعيش من العمر) قال فأعجبني شعره وفصاحته فنزعت قميصا وجبة كانا علي ودفعتهما إليه وقلت له البسهما وقم فاستقبل القبلة وصلي جالسا وجعل يقول .

(إليك اعتذاري من صلاتي جالسا ... على غير ظهر مومیا نحو قبلتي) .

(فمالي ببرد الماء يارب طاقة ... ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي) .

(ولكنني استغفر ا شاتيا ... وأقضيكها يارب في وجه صيفتي) .

(وإن أنا لم أفعل فأنت محكم ... بما شئت من صفعي ومن نتف لحيتي) قال فعجبت من فصاحته وضحكت عليه وانصرفت وصلى أعرابي مع قوم فقرأ الإمام (قل أرأيتم إن أهلكني ا ومن معي أو رحمنا) فقال الأعرابي أهلكك ا وحدك ايش كان ذنب الذين معك فقطع القوم الصلاة من شدة الضحك وقيل دخلت أعرابية على قوم يصلون فقرأ الإمام (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) وجعل يرددها فجلت الأعرابية تعدو وهي هاربة حتى جاءت لأختها فقالت يا أختاه ما زال الإمام يأمرهم أن ينكحونا حتى خشيت أن يقعوا علي وصلى اعرابي خلف إمام فقرأ الإمام (ألم نهلك الأولين) وكان في الصف الأول فتأخر إلى الصف الآخر فقرأ (ثم نتبعهم الآخرين) فتأخر فقرأ (كذلك نفعل بالمجرمين) وكان